مدير عام تنمية السياحة الداخلية بوزارة التراث الثقافي:

رموز الدفاع المقدس.. عوامل جذب سياحية وتاريخية

الوفاق/ قال المدير العام لتنمية السياحة الداخلية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية: يجب علينا حماية وصون رموز سنوات الدفاع المقدس الثمانية، مثل جميع رموز التراث الأخرى للبلاد، كما يمكن استغلالها «سياحة الدفاع المقدس» كمعالم سياحية يجب تقديمها للأجيال الجديدة والمستقبلية. في العقود الثلاثة الماضية، رغم أنه في مجال الثقافة والفن قدتم التعريف بهذه القيم والرموز والآثار الموروثة من الدفاع المقدس، ففتحت مجالات للسينما والمسرح والكتب والشعر والموسيقى آفاقا جديدة، إلا أنه لابد أن تكون هذه الرموز أكثر فعالية للجيل الجديد بأن يسافر ويزور مناطق الدفاع المقدس وبقايا ذلك العصر، والتي تشمل عموماً المناطق الغربية والجنوبية الغربية من البلاد. وبطبيعة الحال، عالجت مخيمات طريق النور هذه القضية عن طريق إقامة رحلات لفئات مختلفة من المجتمع - معظمهم من الطلاب - ، وهي لا تزال بحاجة إلى عمليات جذب للروح المعنوية لهذه المناطق لكي تفتح المجال لجولات سياحية أخرى إلى هذه المناطق. بعض مناهج البناء والتطوير بعد فترة الدفاع المقدس لم يكن لديها فهم صحيح للحفاظ على الأعمال الأدبية والسياحية الخاصة بالحرب والدفاع المقدس، أعمال يمكن الحفاظ عليها الآن والتي لها عوامل جذب قيمة لتطوير سياحة الدفاع المقدس في المحافظات والمناطق الغربية والجنوبية الغربية والمساعدة على إثراء الجولات الثقافية والتاريخية والطبيعية لهذه المناطق.

بعض المواقف السلبية تتسبب في ضياع معالم الدفاع المقدس السياحية

وأشار مدير عام مكتب تنمية السياحة الداخلية سيد مصطفى فاطمي إلى إنشاء طاولات متخصصة للسياحة وكسب الروح المعنوية وزيارة الاماكن المقدسة والسياحة الدينية والمقاومة والدفاع المقدس في وزارة التراث الثقافي، وقال: للأسف، خلال السنوات التي تلت الحرب، العديد من أعمال فترة الدفاع المقدس التي يمكن عرضها الآن للسياح والمهتمين بتلك الفترة التاريخية، قد فقدناها كمنطقة جذب سياحي؛ وقد تسببت بعض المواقف السلبية، خاصة بعد انتهاء الحرب، في ضياع معالم الدفاع المقدس التراثية. إن متحف الدفاع المقدس في كرمانشاه هو متحف جيد، لكنه يفتقد لروح الجذب السياحي للدفاع المقدس؛ نفس المبنى الذي تم تدميره خلال الحرب كان من المعالم السياحية للدفاع المقدس، لذا يجب الحفاظ عليه. وأضاف فاطمي: في كرمانشاه، تمت إزالة أجزاء كثيرة من المدينة التي تعرضت للقصف خلال الدفاع المقدس. على سبيل المثال ملجأ استشهد فيه عدد كبير من المواطنين وبقيت رفاتهم حاضرة لليوم، لذا يمكن للسياح زيارتها، بالطبع قاموا ببناء متحف بدلا منه، وهو متحف جيد وفيه إمكانيات كثيرة، لكنه أيضا يفتقد للروح المعنوية السياحية تماما. وأوضح فاطمي: نفس مساحة المبنى المدمر كانت بمثابة مزار سياحي للدفاع المقدس، وكان ينبغي الحفاظ عليها، وفي محافظتي كردستان وإيلام، لم تكن بعض هذه الأنواع من الأعمال محمية بنفس النظرة السلبية؛ الأعمال التي يمكن اليوم أن تكون عامل جذب سياحي للدفاع المقدس.

واعتبر سياحة المقاومة وسياحة الدفاع المقدس قضيتين مختلفتين في مجال السياحة وقال: الحرب والدفاع المقدس حدثتا في الغالب في المناطق الغربية والجنوبية الغربية من البلاد. وقال فاطمي: دخلنا هذا المجال مؤخرا لحماية ما تبقى من رموز ذلك العصر كغيره من القضايا التراثية للبلاد بحيث يمكن استخدامه كمنطقة جذب سياحي واستغلال الرموز الثقافية المتبقية من تلك السنوات الثماني لصالح الأجيال الجديدة والقادمة.

وجهة نظرنا في «سياحة المقاومة».. تاريخية

وأشار فاطمي إلى إنشاء مكتب متخصص لسياحة المقاومة في وزارة التراث الثقافي، وقال: العديد من مدن البلاد لديها إمكانيات وقدرات جيدة في هذا المجال، مثل مقاومة أهالي تبريز ضد الهجوم الروسي على إيران، مقاومة واستشهاد رئيس علي دلواري ضد الاستعمار البريطاني ومقاومة ميرزاكوجك خان في جيلان، وفي معظم مدن إيران هناك رموز لهذا النوع من المقاومة، نظرتنا لسياحة المقاومة لا تتعلق فقط بأحداث ما بعد الثورة، ولكن أيضا لها وجهة نظر تاريخية.

لقد حاولنا إنشاء تواصل بين القطاعات مع الدول الأخرى في شكل مكتب سياحي متخصص وأضاف فاطمي: هناك الكثير من الناس في العالم وقفوا ضد غزو الأجانب واستعمار واستغلال بلادهم، والعديد من الناس في العالم مهتمون بهذه القضية. وفي الأشهر القليلة الماضية، عُقدت مؤتمرات واجتماعات لسياحة المقاومة في مدينة قم المقدسة وبوشهر وجيلان، وتم إزاحة الستار عن تمثال بي بي لوعه ناصريان المعروفة بسيدة المقاومة في دارخوين في شادكان بمحافظة خوزستان، كإحدى رموز المقاومة.

إبراز أبعاد السياحة في مخيمات طريق النور

وأشار فاطمي إلى سياحة طريق النور وسياحة الدفاع المقدس وقال: السياحة الحربية تنشط في كثير من دول العالم، وينظم هذا المجال في بلادنا تحت عنوان زيارة مناطق الدفاع المقدس على شكل معسكرات طريق النور، وخلال اتصالنا مع المقر الرئيسي لمخيم طريق النور، حاولنا تسليط الضوء على موضوع السياحة في هذه المخيمات، حتى تتمكن المجتمعات المحلية في هذه المناطق أيضاً الاستفادة من فوائد هذا النوع من المخيمات، مثل الإقامة وتقديم الطعام وشراء الضروريات.

إن جهودنا وخطتنا تتمحور إزاء زيارة مناطق الجذب السياحي الأخرى في المناطق الغربية والجنوبية الغربية من البلاد عن طريق مخيمات طريق النور؛ لذا يجب على المعنيين الذهاب إلى مناطق الحرب لزيارة المعالم التاريخية، وكذلك القيام بجولات سياحية تاريخية وثقافية، بحيث تشمل خططهم زيارة مناطق الحرب والدفاع المقدس.

وصرح فاطمي: تتمتع المناطق الغربية والجنوبية الغربية بأكملها تقريباً، إلى جانب مناطق الجذب السياحي الأخرى، بالقدرة على تطوير سياحة الدفاع المقدس، من خلال الجمع بين مرشدي مخيمات طريق النور مع مرشدي سياحة الدفاع المقدس والمرشدين التاريخيين للمناطق الجنوبية، كما هو الحال مع موضوعات السياحة السامية الأخرى، التي يجب أن تكون متآزرة مع هذا النوع من السفر.

مضيفا: رموز الدفاع المقدس هي عوامل جذب سياحي ويجب الحفاظ عليها ونظرتنا لـ"سياحة المقاومة" تاريخية حضور السياح الأجانب في الشعائر الدينية.

إدخال الطقوس المعنوية لجذب السياح من الدول الأجنبية

وقال فاطمي: في العامين الماضيين تم تنفيذ العديد من الأنشطة الجيدة في المكتب المتخصص للسياحة فيما يخص الروح المعنوية خلال أيام شهر محرم وخاصة أيام تاسوعاء وعاشوراء، وكان السياح يأتون من الديانات الأخرى إلى إيران لمشاهدة الشعائر وطقوس الشيعة التي هي جزء من التراث غير المادي لبلادنا. هذا وأوضح فاطمي قائلا: إن السياحة تتم بتعزيز الرحلات المخطط لها بمحتوى أيديولوجي، وأوضح: في محرم هذا العام، نظم نشطاء سياحة الروح المعنوية برامج مختلفة في مدن مختلفة مثل يزد وكاشان، زنجان وقم المقدسة وأردبيل ومدينة مشهد المقدسة، فجذبت انتباه السياح الأجانب، وقد تم بالفعل تقديم هذه البرامج من قبل وكلائنا في البلدان الأجنبية أيضا، بعد ذلك جاءت جولات مختلفة إلى إيران، وقد كانت هناك ردود فعل جيدة للغاية.

> فاطمي: في محرم هذا العام، نظم نشطاء سياحة الروح المعنوية برامج مختلفة في مدن مختلفة مثل يزد وكاشان، زنجان وقم المقدسة وأردبيل ومدينة مشهد المقدسة، فجذبت انتباه السياح الأجانب

نظرتنا لـ«سياحة المقاومة» وتاريخية مسيرة الأربعين

وأشار فاطمي إلى تشكيل المجلس الأعلى للزيارات في البلاد: إن الجدول المتخصص للزيارة والسياحة الدينية الذي تم تشكيله في الوزارة يركز أكثر على التخطيط لشعائر تقويمية خاصة ونقاط السفر المرتفعة الأهمية. على سبيل المثال في الأيام الاخيرة من شهر صفر بـ٢٨ صفر - رحيل النبي (ص) واستشهاد الإمام الرضا(ع) - تركز على محور الرحلة نحو مدينة مشهد المقدس وفي ٢٠ صفر (مراسم مشاية الأربعين) في محور الرحلة نحو غرب البلاد، وإن كان نوع النشاط لهذا الجدول أكثر من تنسيق الخدمات على طول طريق الموكب للزوار. واختتم فاطمي بالقول: إن أنشطة المقر المركزي للأربعين منفصلة، وأنشطة مكتب سياحة الزيارة خلال الأربعين الحسيني تركز أكثر على التعريف بالأماكن التي يمكن للزوار زيارتها في طريق العودة أو الإقامة فيها في المدن، بحيث يخفف حجم الزحام عند عودة الزوار والتعرف على هذه المناطق السياحية.

تزايد أعداد الرحلات السياحية الروسية إلى إيران

الوفاق/ مع إلغاء التأشيرات السياحية بين إيران وروسيا، بدأ يتزايد عدد منظمي الرحلات السياحية الروس الذين يسافرون إلى إيران. فمنذ بداية شهر تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣م، تم إلغاء تأشيرات السفر الجماعية بين إيران وروسيا من أجل تسهيل وتعزيز قطاع السياحة بين البلدين.

وتشير التوقعات إلى أن القيود المفروضة على السفر الدولي للمواطنين الروس بعد الحرب مع أوكرانيا يمكن أن تضع إيران على طريق السياح الروس، وسيؤدي إلغاء التأشيرات إلى تعزيز هذا الحافز. ولا توجد حتى الآن إحصاءات عن عدد السياح الروس المسافرين بعد إلغاء التأشيرات الجماعية بين البلدين، لكن وكالة أنباء ريانووستي ذكرت مطلع سبتمبر الجاري، قبل إلغاء التأشيرات الجماعية بين البلدين بناء على معلومات السياح الذين سافروا من روسيا إلى دول أخرى، أفاد بأن إيران والسعودية أصبحتا وجهتا جذب للسياح الروس، حيث أن السياح الروس قد وجدوا أن السفر إلى إيران في صيف ٢٠٢٣ ارتفع بنسبة ١١٥ ٪ .كما صرح مصطفى شفيعي شكيب، رئيس مجلس إدارة جمعية منظمي الرحلات السياحية الإيرانية عن زيادة عدد رحلات منظمي الرحلات السياحية الروسية إلى إيران بعد إلغاء تأشيرات المجموعة، قائلا: يتطلب طريق السفر إلى إيران مزيداً من الوقت والإعلانات.

كما تطرق الى رحلات قام بها ٢٢ من منظمي الرحلات السياحية الروسية إلى إيران وأضاف: إنهم أول «مجموعة سياحية غير حكومية» روسية سافرت إلى إيران، قامت باستخدام «العقد المبرم بين حكومتي روسيا وإيران المتعلق بإلغاء تأشيرات المجموعة دون دفع رسوم». ومنذ إلغاء تأشيرات السفر الجماعية، جاءت أكبر مجموعة من منظمي الرحلات السياحية الروس إلى إيران بهدف التعرف على السياح الروس والتخطيط لرحلتهم.

وقال شفيعي، الذي خطط لرحلة هؤلاء منظمي الرحلات السياحية الروس الـ ٢٢: سوف يسافرون إلى مدن طهران وكاشان وأصفهان ويزد وشيراز في ١٠ أيام، وسيذهبون إلى طهران بالقطار من أصفهان. ورداً على سؤال أنه وفقاً لذوق السياح الروس في اختيار الوجهة، لماذا تم اختيار طريق تاريخي لمنظمي الرحلات السياحية الروس وما هو الضمان في نجاح جذب السياح الروس إلى الطرق التاريخية في إيران؟ قال: حاولنا دراسة المزيد عن اهتمام السياح والشعب الروسي، وبناءً على ذلك، حاولنا تقديم طريق السفر لمنظمي الرحلات السياحية هؤلاء وفقاً للبنية التحتية والمرافق الموجودة، ونعتقد أن المسار التاريخي لإيران سوف يجذب أيضاً انتباه السياح الروس. هذا ويأمل منظم الرحلات السياحية هذا أنه بعد أن أصبح سفر السياح الأوروبيين إلى إيران محدوداً، فإن صناعة السياحة في إيران ستُمنح حياة أخرى من خلال تعزيز العلاقات السياحية بين إيران وروسيا.

● اخبار قصيرة

قيمة صادرات الصناعات اليدوية الايرانية بلغت ٣٢٥ مليون دولار سنوياً

أعلنت نائبة شؤون الحرف اليدوية لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية مريم جلالي عن تصدير ما قيمته ٣٢٥ مليون دولار من اعمال الحرف اليدوية الى مختلف دول العالم سنويا. وقالت جلالي في مؤتمر صحفي في معرض تبريز للحرف اليدوية: إن كمية التصدير هذه تعتمد على الإعلان الرسمي والتسجيل من قبل الجمارك، والتي تشمل السجاد.

وأشارت إلى أن معظم صادرات الحرف اليدوية يتم تصديرها بشكل فردي وفي اطار صادرات الشنطة من منافذ البلاد، وقالت: بلا شك ان كمية الصادرات أكبر من الإحصائيات الجمركية والرسمية. واعتبرت جلالي حصة الحرف اليدوية في اقتصاد البلاد بانها ضئيلة ومنخفضة للغاية وتابعت: بالإضافة إلى حجم الصادرات السنوية المذكورة أعلاه، يبلغ البيع المحلي للحرف اليدوية أيضا نحو ١٧٠ تريليون ريال في المتوسط، ونحاول زيادة هذه الإحصائيات عبر اتخاذ بعض التدابير.

وأضافت: انه بناء على ذلك، دخلنا في مفاوضات مع ٦٠ دولة من دول العالم من خلال المشاورات الثقافية لممثلي بلادنا من أجل الحصول على الأسس والمنصات اللازمة لبيع المصنوعات اليدوية في هذه الدول. وقالت: بالطبع، لكي نكون حاضرين في الأسواق العالمية، يجب علينا الالتزام بالمؤشرات والمعايير الضرورية والكافية. وأعلنت جلالي عن الاتفاق مع السعودية لإنشاء مركز للحرف اليدوية الايرانية فيها وقالت: ان السعودية هي إحدى الدول المستهدفة، حيث تعتبر سوقا جيدة للحرف اليدوية الإيرانية.

تسجيل الأحداث السياحية لمحافظة كردستان بالتقويم السياحي للبلاد

الوفاق/ أعلن مساعد مدير السياحة والاستثمار في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة كردستان، عن تسجيل الفعاليات السياحية للمحافظة في التقويم السياحي للبلاد. وقال آرمان وطن دوست في لجنة تسجيل الفعاليات السياحية الكردستانية التي عقدت في سنندج بحضور مجموعة من المعنيين والمسؤولين: الاجتماع الخامس لمجلس تسجيل الفعاليات السياحية في البلاد ركز على مراجعة طلبات تسجيل الفعاليات. وتقام مهرجانات السياحة الأصلية والمحلية لكردستان في طهران في نوفمبر القادم ضمن تقويم فعاليات البلاد.

وفي وصفه لنشاطات لجنة فعاليات المحافظة والاجراءات المتخذة بهذا الخصوص، قال وطن دوست: بدأ تصنيف الفعاليات السياحية في محافظة كردستان وتم اختيار بعضها ليتم تسجيله في تقويم الفعاليات السياحية في البلاد. وأشار إلى أن الفعاليات يتم اختيارها على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي، وأضاف: تسليط الضوء على الأحداث المحلية لمحافظة كردستان يمكن أن يستهدف جزءاً من رحلات السياح إلى هذه المحافظة ويجعل السياحة أكثر ربحية للمحافظة.